

المجلس الأول من شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم عليه

رحمة الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وسد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - [00:00:01](#)

اه اليوم ومجلسنا الاول من كتاب الايمان وشرحه من صحيح الامام مسلم عليه رحمة الله وهذا الكتاب من الكتب التي عندما اذكرها اي كتاب الايمان في صحيح مسلم اتذكر تاريخا طويلا يضرب زمانا بعيدا - [00:00:25](#)

اذ ان العهد الاول لهذا الكتاب كان مع الوالد عليه رحمة الله تقريرا سنة الف تسعمية خمسة وسبعين وفي هذا التوقيت كانت هناك احداث واضطرابات في البلد مسألة الفنية العسكرية وآآ - [00:00:54](#)

وكان الامن في قلق شديد ولا زلت اذكر هذه الاوقات التي كنت اقرأ فيها هذا الكتاب على الوالد عليها رحمة الله ثم بعد ذلك كانت هناك رحلة سعيدة في سنة واحد وثمانين. في سنة اتنين - [00:01:16](#)

المتمارين بالتحديد اجتمع مجموعة من طلبة العلم في مكان يسمى المرج. عافاكم الله آآ تدارستنا هذا الكتاب مرة ثانية اما المرة الثالثة فكانت قراءة سريعة في مسجد عباد الرحمن. حوالي سنة اربعة وثمانين - [00:01:38](#)

ثم بعد ذلك قراءة في مجلس خاص مع بعض اخواننا من طلبة العلم هدى الله تعالى بعضهم الان كان ذلك في فترة التسعينيات ثم هذه هي القراءة. اسأل الله تعالى قبولها. وسنحاول ان نجتهد فيها قدر الامكان. وبالتالي - [00:02:03](#)

العهد مع هذا الكتاب عهد بعيد. ربما قبل ان يولد كثير منكم والامام مسلم عليه رحمة الله مسلم ابن الحاج نلاحظ انه لم يكن عربيا بل كان اعجميا. وكذلك الامام البخاري عليه رحمة الله والامام الترمذى - [00:02:28](#)

والامام النسائي نلاحظ ان كثيرا من ائمة الحديث المصنفين فيه اسمع مصنفين فيه لم يكونوا من العرب بل كانوا من الاعاجم. لعل في ذلك حكمة رضا وهي ان دين الله تعالى محفوظ - [00:02:56](#)

ان دين الله تعالى محفوظ وحفظ ذلك الدين شرف لصاحبها. يعني عندما يجعلك ربك عز وجل من جملة حفظة هذا الدين هذا شرف لك. فهو لاء الاعاجم كان شرفهم وكان عزهم بحفظ هذا الدين. فلا نزال نقول رواه البخاري - [00:03:22](#)

رواہ مسلم ورواه الترمذی والنسائی وابو داود والدارمی. سبحان الله! هؤلاء جميعا كانوا من الاعاجم. مسلم ابن الحاج عليه رحمة الله. ولد سنة اربع ومائة متین واربعة وبدأ سماع العلم وهو ابن اربع عشرة - [00:03:52](#)

سنة اربعونا وعشرين وكان الامام مسلم عليه رحمة الله يجتهد ان عمله لله. ان يكون عمله لله. وان يقصد بعمله نفع المسلمين وهذا قال اسحاق الكوسج بفتح الكاف لان الكوسد كلمة ليست عربية - [00:04:24](#)

بفتح الكاف لن نعدم الخير ما ابقاك الله للمسلمين. لن نعدم الخير ما ابقاك الله للمسلمين. شيء جميل جدا ان الانسان يعيش لله ثم للامة. لا يعيش لنفسه ولا يعيش لاولاده يكون عبدا عند اولاده او عبدا عند زوجته - [00:04:54](#)

او عضا عند اسرتك. لا بأس ان تكون محسنا لهم لكن ان تكون عبدا لديهم لا. لابد للانسان ان يكون عمله لله اولا ثم نفع المسلمين. لن نعدم الخير ما ابقاك الله للمسلمين - [00:05:22](#)

والامام مسلم عليه رحمة الله كان متمكنا في معرفة الصحيح. وعندما نقول الصريح اي الصحيح مجرد لان بعض المصنفين كتبوا

في الصحيح ولكن مزجو الصريح غيره كما فعل الامام ما لك عليه رحمة الله. فقد مزج الصحيح بغيره. وجمع - 00:05:45 مع الموقوف وجمع مع المرفوع الموقوف. بل ودونه من المقطوع. يعني اقوال الصحابة والتابعين جمعها مع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. وفعل شبيهه وقبله ابن ابي ذئب وهذا اول من الف في الموطأ - 00:06:15

عليهم جميعا ورحمة الله. اما الصحيح مجرد كلمة المجرد فيقصد بها تمييز صحيح من غيره. واول من الف في هذا الصحيح المجرب وشهر عنه هو الامام البخاري محمد ابن اسماعيل عليه رحمة الله - 00:06:41

ثم تلاه تلميذه الامام مسلم عليه رحمة الله. فالامام مسلم هو تلميذ الامام بخاري ومع ذلك كان بعض اهل العلم يقدموا الامام مسلم في معرفة الصحيح كان بعض اهل العلم يقدموا الامام مسلم في معرفة الصحيح. يقدمه على مشايخ عصره. فعلى - 00:07:05

كذلك ابو زرعة عليه رحمة الله وابو حاتم. فكان ابو زرعة وابو حاتم يقدمان ما مسلم على مشايخ عصره في معرفة الصحيح ولعل السبب في ذلك قلة اغلاط الامام مسلم في باب العلل. لعل السبب في ذلك قلة - 00:07:36

الامام مسلم في باب العلل. وهذا كلام الحافظ ابن عقدة. هذا كلام الحافظ ابن عقدة عندما سئل عليه رحمة الله عن البخاري وعن مسلم ايهما احفظ عندما سئل الحافظ بن عقدة عن البخاري ومسلم ايهما احفظ؟ فقال كان البخاري - 00:08:06 عالما ومسلم عالم انتبه لهذه الجملة. كان البخاري عالما. ومسلم عالم. يبقى اثبت العلم المسلم كما اثبته للبخاري ولكن تشعر بان هناك خصيصة لمسلم عن البخاري عليه رحمة الله يقول اتقانه لاحاديثه التي اوردها. وهذا الكلام ذكره الحافظ -

00:08:36

الذهبي في تذكرة الحفاظ ما وضعت شيئا في كتابي هذا المسند الا بحجة ما وضعت شيئا في كتابي هذا المسند الا بحجة. وما اسقطت منه شيئا الا بحجة اذا كان متحريا في وضع ورفع ما يراه في هذا المصنف. ولهذا - 00:09:17

يقول صفت هذا الصحيح الامام مسلم بيقول صفت هذا صحيحا من ثلاث مئة في الف حديث مسمومة يعني اذا سمع تلتميذ الف حديث اختار منها صحيحه هذا اما مدة تأليفه. اما مدة تأليفه لهذا الكتاب فكانت خمس عشرة سنة - 00:09:48

خمسة عشر سنة يؤلف هذا الكتاب. ربما نجد في ازماننا تلك من يؤلف الكتاب في اسابيع قليلة والبركة في مولانا الشيخ جوبل الذي يتحف الناس بالمعلومات السريعة. يعني ربما تغذيه بما ت يريد ثم تنام قرير العين فتستيقظ تجد بجوارك المعلومات مرتبة ومنظمة -

00:10:19

ما عليك الا ان تجمعها جمعا يسيرا ثم تتعنى في وضع المقدمة ووضع الخاتمة ثم تسمى نفسك اي اسم وتتبع هذا اللام الاثري او السلفي او نحو من ذلك ويطير الكتاب شهيرا باهرا - 00:10:49

قم بين الناس. عجيب يؤلف الكتاب ويجمعه من احاديث هو يحفظها في خمسة عشر عاما وهذا شبيه بما صانه الامام البخاري عليه رحمة الله حيث وضع كتابه الصحيح في بضع عشرة - 00:11:09

سلام. في بضع عشرة سنة وهذا الامر موجود عند الائمة انهم النفس في المصنف الواحد ومعلوم ان الانسان عندما يعاود النظر في مصنفه شيئا بعد شيء فإنه يوجده في المصنف لما يتألف كتاب ويقوم راميده المتبعه يبقى مليء بالاغلاط والاخطا -

00:11:29

حتى لو رجعه مائة مرة. لكن كل ما ينظر فيه ويتأني يستخرج. ويعدل يستخرج تعدل يزيد ويضيف ويحذف وهكذا دواليك. وهكذا دواليك. ولهذا ما امية المعلمات بالمخالفات الا من اجل ذلك. كان الشاعر يقول القصيدة فيهذبها - 00:12:02

المدة الطويلة فاذا ما عرضت على ثقول الشعراء واجازوها كتبت بماء الذهب ثم ما علقت فسميت هذه اللام الشاعر بالمعلمات. الانسان كلما صبر على مصنفه كلما كان ذلك اجر له وامكن وامتن. ولهذا تجد الائمة الكبار يصنفون المصنف الواحد في السنين الممتدة -

00:12:32

هذا كان هديا لدיהם كما قلت لكم بان الامام مسلم عليه رحمة الله كان تلميذا للامام آآ البخاري وكان فضلا عنده ويدافع عنه واستمر حافظا وده والادب معه الى ان توفي عليه رحمة - 00:13:02

هناك بعض الاشكالات من هذه الاشكالات قول الامام الشافعي عليه رحمة الله ما اعلم في الارض كتابا اكثرا صوابا من كتاب مالك او قال ما بعد كتاب الله اصح من كتاب الامام مالك - [00:13:29](#)

قال ابن الصلاح في ذلك يعني لم يقل لا البخاري ولا مسلم. قال ابن الصلاح في ذلك القول كان قبل وجود هذين الكتابين والبخاري اصحهما يعني الامام الشافعي عندما قال بان الموطأ ما لک اصح الكتب بعد كتاب الله كان ذلك قبل - [00:14:03](#)

البخاري ومسلم لصحيحهما ايضا هناك اشكال هناك بعض اهل العلم لا سيما المغاربة قالوا بان صحيح مسلم مقدم على صحيح البخاري اي هو اصح من البخاري. فاصح الكتب بعد كتاب الله مسلم ثم البخاري - [00:14:31](#)

الصواب الذي عليه جماهير اهل العلم ان اصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل هو صحيح البخاري. لماذا؟ لانه اشد اتصالا بالرواية واتقن نظرا للرجال يبقى الامام البخاري آآ الرواة هو بهم اكثرا التصاقا وآآ لنقدتهم - [00:15:02](#)

من الامام آآ مسلم عليهما رحمة الله. ولانا ان نعلم ان من تكلم فيه من رجال البخاري كانوا ثمانين رجلا. ومعنى الكلام مش ان هم كذاين ووضعين وما الى ذلك لـأ يعني مثلا كان خارجيا - [00:15:36](#)

يقول بقول القدرة شيئا من ذلك نحو من ثمانين رجلا. اما الذين تكلم فيهم عند مسلم كانوا قريبا من مائة وستين رجلا اي ضعف العدد الموجود في البخاري. وهذا يدل على ان الامام البخاري عليه رحمة الله كان اكثرا - [00:15:56](#)

لقاء لرجال احاديثه ولهذا قال شيخ الاسلام اتفق العلماء هذا النقل يا حبيدا لو كتبناه ونظرنا فيه بدقة. اتفق العلماء على ان ان البخاري اجل من مسلم في العلوم واعرف بصناعة الحديث - [00:16:20](#)

اذا اتفق اهل العلم على ان الامام البخاري عليه رحمة الله اجل من الامام مسلم في العلوم. في علوم اي في علوم الحديث. واعرف من الامام مسلم بصناعة الحديث. المقصود بصناعة الحديث اي النظر - [00:16:49](#)

في الاسانيد النظر في الاسانيد حتى قال الامام الدارقطني عليه رحمة الله لولا البخاري ما راح مسلم ولا جاء الجملة دي نحفظها. قالت دارقطني لولا البخاري ما راح مسلم ولا جاء. هذا دالة على مادا - [00:17:09](#)

على عظم شأن الامام البخاري عليه رحمة الله وقد ذكر ابو علي النيسابوري شيخ ابي عبدالله الحاكم صاحب المستدرك صنف المشهور على الصحيحين. قال ابو علي النيسابوري ما تحت اديم السماء كتاب اصح من كتاب مسلم - [00:17:34](#)

ليس هناك تحت السماء اصح من كتاب الامام مسلم. كيف يرد على هذا القول؟ يرد عليه من وجوب. الوجه اول انه لم يطلع على صحيح البخاري فلو اطلع على صحيح البخاري - [00:18:05](#)

وعلو كعب الامام البخاري فيه. وفقهه وعلمه في التبويب وايراد الحديث في الرجال ما قال ذلك. هذا اولا ولهذا قيل القول انه لم يطلع على صحيح البخاري يعني القول ده فيه كلام. اتنين الوجه - [00:18:24](#)

لماذا قال ابو علي النيسابوري ان كتاب مسلم اصح الكتب تحت اديم السماء بعد القرآن قلنا القول الاول وعرفنا وجهه. القول الثاني ان مسلما صنف كتابه ببلده بحضرته مشايخه ودي مسألة مهمة جدا. ان الانسان يعرض ما يؤلف على مشايخه - [00:18:53](#)

ان هو يعرض ما يؤلف على مشايخه فكان يحترز في الالفاظ ويتحرى في السياقات ويدقق في الروايات لانه يعرض الكتاب على مين؟ على المشايخ. فكان يدقق فهذا التدقيق جعل كتابه اعلى كعبا - [00:19:23](#)

بخلاف الامام البخاري الذي كتبه ولم يتعنى فيه ما تعنى الامام مسلم عليه رحمة الله هذا وجه ثان وجه ثالث ان الامام مسلم عليه رحمة الله كتابه ايسر من البخاري من حيث انه يورد الحديث بتمامه. من غير تقطيع - [00:19:50](#)

اما البخاري عليه رحمة الله فربما قطع الحديث وجزأه. فيكون هذا ارهق لطالب العلم يجد حنة لحديث هذا الباب وحنة تانية في كتاب تاني. وبالتالي ربما طالب العلم يعني آآ يتوب مع الامام - [00:20:19](#)

بينما الامام مسلم يزيد الحديث بتمامه. ولهذا بعض المغاربة كما حکی القاضي اليوم كان يفضل صحيح مسلم على صحيح البخاري. وحکی ذلك عن بعض الائمة الكبار في بلاد الاندلس لعله ابن حزم عليه رحمة الله - [00:20:41](#)

ويثمن هذا الوجه الاخير ما قاله مسلمة ابن قاسم القرطبي وهو من اقران الامام دارقطني عليه رحمة الله. ماذا قال؟ ده كلام جيد.

يقول لم يصنع احد مثل صحيح مسلم - 00:21:06

لم يصنع احد مثل صحيح مسلم. انتبه لتوجيهه الامام السيوطي. قال الامام السيوطي في التقريب وهذا في حسن الوضع وجودة الترتيب لا في الصح هذا في حسن الوضع ان هو بيسوق الحديث بماذا؟ بتمامه. وجودة الترتيب في احاديث الباب لا في صحته. لانا اذا قلنا بالصحة - 00:21:33

فالصححة مطلقا في البخاري اكثر من مسلم عليهم رحمة الله لهذه الاسباب او لبعضها قال بعض اهل العلم ان من من صنف في الاحكام اي في احكام الاحاديث على طريقة المحدثين من المغاربة كان يعتمد على صحيح مسلم ويقدمه - 00:22:02
على صحيح البخاري. صحيح مسلم له شروح كثيرة له شروح كثيرة. من اهم هذه الشروح اربعه اشرح او اربعة شروح اربع شروح مهمة جدا للامام مسلم الشرح الاول المعلم للامام المازري - 00:22:29

اسمه كده المزري مش المازري والمزاري نسبة الى ما زرع وما جرى قرية ببلاد صقلية. سبحان الله! ما زرع قرية ببلاد صقلية اين توجد الان في جنوب ايطاليا. صقلية الان في جنوب ايطاليا - 00:22:59
يعنى معنى ذلك ان المسلمين كانت لهم حضارة اسلامية وكانت لهم مساجد في صقلية ويدرسون الحديث واخرجوا صقلية اوروبا اخرجت لنا عالما من اشهر العلماء الذين شرحوا صحيح مسلم وهو الامام المنذلي. توفي عليه رحمة الله سنة خمسينية ستة وتلاتين هجريا - 00:23:26

عندنا ايضا اكمال المعلم اكمال المعلم لان المازري لم يقف على كل الاحاديث بل كان يقف على بعضها. فاتى الامام القاضى عليه رحمة الله فهذب المعلم واكمل اي اكمل الناقص منه وسمى كتابه - 00:23:55
اكمال المعلم. وتوفي القاضى عياض سنة خمسينية اربعة واربعين هجرية يبقى بعد وفاة المازري بستين قلائل. وهذا يدل على التواصل العلمي بين اهل العلم. ايها الاحباب يعني لن يوجد هناك نت ولا ولا تقنيات حديثة ومع ذلك الكتاب - 00:24:23
عندما يصنف في جنوب اوروبا ينقل سريعا الى بلاد المسلمين ليقرأوه ويهدبوه وعليه ثم هناك اكمال الاكمال يعني هناك بعض المواضع كانت تحتاج الى تحرير وتمكيل فكان هناك اكمال الاكمال للابى - 00:24:52

وتوفي سنة تمنمية تمانية وعشرين هجرية ثم هناك المنهاج للامام النووي وهو من اشهر شروح الامام مسلم المنهاج للامام النووي عليه رحمة الله توفي سنة ستمية ستة وسبعين هجرية هذه المصنفات الاربعة من اشهر كتب شروح الامام مسلم عليه - 00:25:19
رحمة الله وسنختار اه شرح الامام النووي على صحيح مسلم وليس معنى ذلك اننا لن نستفيد من غيره من الشروط كما سابين آآا الان. ولكن لماذا اختارت آآا كتاب المنهاج للامام - 00:25:53

النووي كي يكون عمدة لنا هذا ساخبركم به بعد الاذان ان شاء الله من اسباب تقديم آآا الامام النووي على غيره وكتابه المنهاج انه استفاد من كل لمن سبقه من الشراعة. استفاد منه وهذه مسألة عظيمة جدا ان الانسان يستفيد من سبقه - 00:26:22
في هذا الفن. بعض الناس عندما يكتبون في مسألة لا يكلفون خاطرهم ان ينظروا في من سبقوهم في الكتابة في هذا الموضوع. فيظن هذا المسكين ان ما انتهى اليه لم ينتهي اليه احد. ولو انه كلف خاطره ان ينظر في الدراسات السابقة لدراسة - 00:26:50
ليعرف ما الذي انتهى اليه الاخرون ليستفيد منهم وليبني على ما فوصلوا اليه وينتهي او ويبدأ من حيث انتهوا اليه لو فعل ذلك لكان العلم متطورا الان العلم نقرات ينقر نقرة يحضرها تحبيرا ويزخرفها زخرفة ثم يطيرها - 00:27:20
في الافق والسدج يظلون انه قد اتى بما لم يأت به احد. لا لابد من الاطلاع على الدراسات السابقة الامر الثاني حسن الاحالة حسن الاحالة. الامام النووي عليه رحمة الله - 00:27:50

لا ينقل من احد الا ويصرح باسمه. ولذلك سنجد اقوال كثيرة قال ابن بطال كذا وقال فلان كذا وقال فلان كذا. الصحيح انه كان يكثر النقل عن القاضى عياض. يعني اكثر الذين اكثر عنهم - 00:28:10
الامام النووي هو القاضى عياض. هو القاضى عياض. ربما لان القاضى عياض الذي يقرأ في ترجمته ويقرأ في ترجمة الامام النووي يجد تشابها في الشخصية. يجد تشابه في الشخصية. الشخصية - 00:28:30

العلمية والشخصية الأخلاقية. دي مسألة مهمة جدا. تشابه في الشخصية العلمية والشخصية لقي تشابه كثير جدا بين هذين العالمين.
يبقى الاطلاع على الدراسات السابقة مهم جدا في التصنيف في العلم لاستيفاد من السابقين. الامر الثاني ان تنص على المصدر الذي -

00:28:50

اخذت منه نعم فهذا الامر كان موجودا بجلاء في كتاب المنهاج للامام النووي عليه رحمة الله الامر الثاني ان الامام النووي عليه رحمة الله كان حفيا بضبط النص. وتحرير الفاظه -

00:29:20

وتصحيح روایته فهذا الامر جعله آآ شرعاً آآ دقيقاً متميزاً. الامر الذي بعد ذلك التنبية على المسائل العلمية في الفروع المتعددة سواء في اصول الفقه او في الفتوى المخرجة على مذهب الفقهاء او على طريقة المحدثين. او ايراد كلام المتكلمين ومناقشتهم -

00:29:46

او رد المسائل التي وقع النزاع فيها الى اصولها الموجودة او الواردة في الكتاب والسنة كل ذلك كان عند الامام النووي عليه رحمة الله
اخيراً وليس باخر حتى لا اطيل -

00:30:21

انه كان حريضاً على بيان الدلالات اللغوية. لا سيما الالفاظ وحشية. والمقصود بالالفاظ الوحشية اي الالفاظ الغريبة. غير المستأنسة.
غير المعروفة كان يبينها ويوضحها لهذه الاسباب وغيرها توكلت على الله وقلت آآ لتكن العمدة في آآ دروس شرح -

00:30:41

الامام مسلم وكتاب الايمان هو كتاب المنهاج الامام النووي. اما الامام النووي عليه رحمة الله فهو الامام محبي الدين ابو زكريا يحيى
ابن شرف ابن حزام الفقيه الشافعي الحافظ الزاهد والنبووي تطلق بحث الواو النووي كما تطلق ايضاً باذن -

00:31:16

الالف باثبات الالف وحذفها. نقول النووي والنبووي كلها واحد. لأن بعض الناس ودي من طرائف المؤلفين الجدد ان هو يجعل النووي
مؤلف والنبووي مؤلف اخر دي كانت طرفة عجيبة يعني الانسان عندما قرأها يعني كدت ان اموت من من التعجب -

00:31:46

من علماء ذلك العصر جعل النووي مؤلف اخر والاتنين واحد. ولا تعجب من ذلك الامر. فلو حدثتكم بما يفعله طلبة العلم
في هذه الازمان من عجائب الامور لتعجبتم تعجباً يعني واسعاً -

00:32:16

اما النووي نسبة الى نوى بالنسبة الى نوى وهذه قرية ببلاد الشام وتوفي عليه رحمة الله سنة سنتمية ستة وسبعين هجرية اما مولده
عليه رحمة الله فكان في دمشق في المحرم سنة احدى وثلاثين وستمائة -

00:32:40

يبقى الامام مسلم قعد كم سنة؟ عاش كم سنة الامام النووي قعد كم سنة هو توفي سنة سنتمية ستة وسبعين وولد كم؟ يبقى الفرق
كم سنة؟ خمسة واربعين سنة. الایمان الامام النووي عاش خمسة واربعين -

00:33:16

سنة هجرية يبقى لو احنا حذفها مثلاً سنتين ثلاثة عشان نجيب الميلادي يبقى كانه هو مات عنده كم سنة ميلادي؟ حوالي ثلاثة
واربعين ثلاثة واربعين سنة ونص. ده الامام النووي -

00:33:38

سبحان الله ومع ذلك ترك اسفاراً عديدة. لو حملناها على ترلة يا دوبك تكفي تريلة بالمصالحة الحديث. مش عاوز اقول لكم يعني كم آآ
وقر بعير حتى يفهم الناس. الناس مش فاهمة ايه معنى وكر البعير. لو حملناها على عربيات داتسون زي بتاع شركة الطيب كده
حوالى ما يقرب مثلاً من -

00:33:59

خمس سنت عربيات ما شاء الله لا قوة الا بالله. وهذا دليل على انه صنف في العلم وهو صغير صنف في العلم وهو صغير. وبارك الله
تعالى له في عمره -

00:34:28

وببدأ بداية الطلب في بلده على يد والده. ودي مسألة جميلة جدا. لما انسان يطلب العلم على ايد ابو دا بيسهل له طرق وهذا قليل
بيسهل له الطرق اذا كان الطريق يحتاج الى عشر سنتين بيخليلهم له اسبوع واحد. لا سيما اذا كان الولد نبيها كالامام النووي -

00:34:48

عليه رحمة الله. ثم بعد ذلك قدم به ابوه الى دمشق وهو ابن تسع عشرة سنة ومكث سنتين يطلب فيهما العلم. السنتين دول بالنسبة
لاليام النووي كانوا فتح. فتح عجيب جداً -

00:35:15

زي سنت شهور بتوع الامام محمد بن عبدالوهاب. الامام محمد بن عبدالوهاب مكث ستة اشهر. عكت فيها على او اعتكف فيها على

كتب ابن تيمية وابن القيم حتى انها جمیعا. في ست شهور - 00:35:43

كذلك الامام النووي في هاتين السنتين من الامور العجيبة ان هو بيقول في السنتين دول انه لم جنبه الى الارض في السنتين دول
وعنده تسعتاشر سنة لغاية ما بقى عنده واحد وعشرين سنة لم يضع جنبه الى الارض - 00:36:02

يا الله العالمين دي معناها ان هو كان ينام كنوم فقط. زي العصفورة كده ما فيش نوم. ولو بینام ينام وهو قاعد مش ينام هو على جنب
ولا ينام على ضهره لأن ما فيش عنده وقت عاوز يحصل ده همة عالية في الطلب. همة عالية في - 00:36:26

وكان يقرأ في كل يوم على مشايخه اثني عشر درسا. كل يوم يقرأ على المشايخ اتناشر لما نيجي نسمع كده الدروس التي كان يقرأها
دروس مختلفة. فهذا يقرأ درسين في الوسيط في الفقه الشافعی - 00:36:48

ودرس في المذهب للشيرازي في الفقه الشافعی. ودرس في الجمع بين الصحيحين ودرس في صحيح مسلم ودرست اللمعة لابن جني
اللي جمع اللمع ده في العربية. ودرس في اصلاح المنطق لابن السكين. اصلاح - 00:37:09

المنطق لا علاقة له بالمنطق الكلام. ولكن المقصود بالمنطق هنا هو اللفظ لأن بعض الناس يأخذ اصلاح المنطق ويحطه في كتب علم
الكلام والفلسفة. لكن اصلاح المنطق لمن؟ لابن السكين - 00:37:29

وهو من كتب اللغة والمقصود بالمنطق هنا اللفظ. ودرس اخر في التصريف ودرس اخر في اصول اللغة ودرس اخر في اللمع لابي
اسحاق الشيرازي. دي كلها دروس بيحضرها في اليوم الواحد يا ايه رب العالمين. بخلاف الدروس التي يقوم بتحضيرها ودرسها -

00:37:47

في الاسماء والرجال والمصطلح وغير ذلك. ما شاء الله همة عالية. اذا نظرنا الى حفظ الامام النووي نجد شيئا عجيبا في هاتين
السنتين في السنة الاولى من هاتين السنتين ماذا صنع - 00:38:17

حفظوا التنبيه في الفقه في اربعة اشهر وحفظ ربع المذهب في بقية السنة. ده كله في الفقه الشافعی. حفظهم تماما حفظهم تماما. مما
جعل شيخه الامام المغربي يجعله معيدا للجامعة في درسه - 00:38:37

لما تلاقي كده ما شاء الله همة عالية ويفهم بصورة عالية ويستوعب وقوى الملاحظة وحسن مدارسة جعله معيدا. فمصطلح
معيد كان مصطلحا قديما. اذا الطالب النبي كان الاستاذ يجعله معيدا على جماعة الدرس. الشيخ يمشي ويجلس المعيد ليعد الدرس -

00:39:03

فالمعيد الذي يعيد الدرس اسم فاعل من الفعل بالفعل لماذا؟ اعاد اعاد يعيد معيد. الامام الذهبي عليه رحمة الله في باب الهمة بيقول
عن الامام النووي انه لزم الاشتغال اي الاشتغال بالعلم جمعا جمعا وتحريرا وتدقيقا وتصنيفا - 00:39:33

نحو من عشرين سنة حتى فاق الاقران وتقدم على جميع الطلبة سبحانه الله اذا نظرنا الى خلق الامام النووي عليه رحمة الله يمكن
ان نقول ان جماع الخير عند الامام النووي عليه رحمة الله تلات امور - 00:40:09

الامر الاول العلم والامر الثاني الاخلاق والعبادة الاثنين مع بعض الاخلاق والعبادة. والامر الثالث الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر اه
هذا الكلام قاله الشيخ ابن فرح قال هذا الكلام الامام النووي هذه الابواب التي تميز فيها - 00:40:42

باب العلم ثم الباب الثاني باب الاخلاق مع العبادة والباب الثالث اللي هو الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر. فكان عليه رحمة الله رأسا
في الزهد والورع. قانعا باليسير راضيا عن الله. يا سلام - 00:41:14

تأمل كلمة راضيا عن الله اصل المؤسس الذي يعيشها كثير من الناس انهم لا يرضون عن الله عز وجل ان رضوا عنه في شرعه لم يرضوا
عنه في قدره والانسان لن ينال مقام الرضا الا اذا جمع رضاه عن الله تعالى في شرعه رضاه عن الله - 00:41:39

الله تعالى في قدره وكان عليه رحمة الله مقتضاها في ملبسه ومشربه ومأكله ومطعمه واثائه. الاقتصاد اللي هو ليس مسرفا ولا مقترا.
كان قوام بين هذا وبين ذاك وكان عليه رحمة الله كما قال ابن العطار يصرف اوقاته كلها - 00:42:08

فيما يعود عليه بالنفع ويعود على المسلمين بالنفع. فكان يصرف اوقاته في طلب العلم العمل بالعلم والعمل بالعلم للإشكال انت ممکن
مثلا تتكلم عن ادب من الاداب والرجل يسمع منك ذلك الادب ولا يبالي. يعني - 00:42:47

من الاشياء التي حزت في نفسي شديدا كنت في مجلس منذ فترة فوجدت احد الناس يتثائب يفتح فاه كالاسد. مع انه سمع احاديث التثاؤب مرارا. ومع ذلك يلقي لها بلا - 00:43:13

ما المسألة؟ انه يعلم ولكنه لا يعمل اما الامام النووي عليه رحمة الله فكان يجمع مع العلم العمل بذلك العلم. من الاشياء الجيدة ايضا عن الامام النووي انه كان لا يأكل في اليوم الا اكلة واحدة - 00:43:34

مرحبا يا مولانا. كان لا يقول في اليوم الا اكلة واحدة. طاء واحدة. نحن في مصر وطبقنا ذلك الهدي بفضل الملك لاجتنانا كل مراحل الخطر في البلد فضل الملك لكن نحن كل يوم بنأكل مرات كثيرة. لو تخلف الافطار عن وقته قليلا الله المستعان - 00:43:56
ال الطعام او الغداء او العشاء. بل بعضنا لو مات لو نام من غير عشاء واستيقظ يطالب بالعشاء لقد نمت عن العشاء. نعم يقضيه. احسنت.
ما شاء الله. يقضي. اما الامام النووي - 00:44:24

عليه رحمة الله فكان يأكل في اليوم اكلة واحدة. آآ لماذا؟ لأن كثرة اكل تصيب الانسان التهمة والتهمة تجلب عليه امراض المعدة كما تجلب عليه النوم وتشده شدا اليه فيصيبه الورم. ويتبلي الذهن كثرة الطعام دي مفسدة - 00:44:44
فكان يقول في اليوم اكلة واحدة. وكان يشرب في اليوم شربة واحدة. يعني يشرب في اليوم مرة ويأكل مرة عشان يحافظ على الميه. برضك نحل مشكلة الماء في مصر سبحان الله - 00:45:14

يعني هناك ناس بيقولوا محتاجين توصيلة ميه سبحان الله! وهناك ناس لو استطاعوا ان هم يقعدوا في المطبخ ليل ونهار يعملوا. بل هناك بعض الناس بيعملوا انتريه في يعني بيعملوا انتريه في المطبخ. عشان يقعدوا في المطبخ بقى وايه ويتمزجوا. وخشى ان ييجي يوم يعملوا اوضة نوم فين؟ في - 00:45:33

الله المستعان. اما امامنا فكان يأكل في اليوم اكلة واحدة. ويشرب في اليوم شربة واحدة وكان عليه رحمة الله مع عبادته وعلمه وورعه وديانته والهيبة العظيمة التي جعلها ربنا تعالى عليه كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. وله في ذلك اخبار كثيرة لا سيما - 00:45:59

مع الملك الظاهر الملك الظاهر لدرجة ان الملك الظاهر كان اذا رأه هاب يخاف منه الملك كان اذا رأه هابه. سبحان الله! فكان رقيقا في امره ونهيه. ومع ذلك كان يهاب الملوك - 00:46:29

لما جعل في قلبه من تعظيم لله سبحانه انه ايضا من جملة ما ينبغي ان يعلم عن الامام النووي انه كان حصورا. يعني لم تزوج رجل مات في الأربعينات يعني مات عنده اربعة واربعين او ثلاثة واربعين سنة. وكان منشغلًا بالعلم والتصنيف والدعوة والامر - 00:46:50
بالمعرفة والنهي عن المنكر فضاق وقته ولم يتزوج. ولم يتزوج عليه رحمة الله. شالوه في ذلك شأن بعض اهل العلم كشيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله اه له مصنفات كثيرة جدا وتضرب في فنون عديدة منها في الفقه واصول الفقه - 00:47:24

والصطلاح وعلم الرجال ولغة من هذه المصنفات المشهورة كتاب المجموع شرح المذهب. احنا قلنا المذهب حفظه في نحو من آآ سبعة اشهر آآ شرح المذهب في كتاب المجموع ووصل فيه الى البيوع بالتحديد عند الربا - 00:47:50

ثم اكمله بعده الشيخ المطيعي عليه رحمة الله. وكتاب المجموع من امتع واوسع آآ كتب الفروع في الفقه الشافعي ومقدمته ماتعة مهمة جدا. لا سيما في باب الفتوى واداب المفتى والمستفتى - 00:48:21

مقدمة المجموع للامام النووي. له كتاب الارشاد في علم الحديث. وكتاب التقرير والتيسير وهو مختصر كتاب الارشاد وله ايضا في الاسماء كتاب المبهمات وله كتاب مشهور لكم يعرفه هو كتاب رياض الصالحين - 00:48:47

وله كتاب الاذكار وله كتاب المنهاج شرح كتاب مسلم ابن الحجاج وهو كتابنا اعتقاد الامام النووي عليه رحمة الله كان اعتقاده سلفيا لكن في بعض المسائل مثل مسألة الاسماء والصفات ومثل ومثل مسألة ماهية الایمان مثل هذه - 00:49:12

سائل زل فيه الامام النووي عليه رحمة الله. وهذا ما جعل بعض الاشاعرة كالقاضي عبد الوهاب السبكي في طبقات الشافعية يذكر انه كان اشعريا. يذكر انه كان اشعريا ويدرك بأنه كان بالنص من محدثي الاشاعرة بأنه كان من - 00:49:40
حدثي الاشاعرة وفقهائهم والحقيقة ان تمشعر الامام النووي عليه رحمة الله لا يقضي عليه بالتمشعر لانه كان سلفيا وما اراد قد

التمسخر في شيء. وهذه المسألة ان شاء الله عند تناول كتاب الايمان اتحدث عنها بالتفصيل - 00:50:10

ويمكن ان تراجعوا طبقات اشفيه المجلد الاول صفحة مية اتنين وتلاتهين وما يتلوه. لو قرأنا احاديث كتاب الايمان نجد ان احاديث كتاب الايمان بالمكر وطرق خمسمية ثلاثة وتلاتهين حديث كتاب الايمان مجموع الاحاديث الموجودة خمسمية ثلاثة وتلاتهين حديث والاحاديث التامة من - 00:50:35

تكرار وغير ذلك متین اتنين وعشرين حديث وهذه الاحاديث تشمل قضایا كلیة في مسائل الايمان. يعني مثلاً لو نظرنا الى الفارس نجد الدليل على ان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلی الله عليه وسلم فهو - 00:51:09

مؤمن وان ارتكب المعاصي الكبائر. اللي بعد كده باب بيان عدد شعب الايمان وافضلها الى اخره باب جامع اوصاف الاسلام. باب بيان تفاضل الاسلام. واي اموره افضل؟ باب خصال من اتصف بهن - 00:51:36

ووجد حلاوة الايمان الى ان قال باب انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون وقبله باب كون النهي عن المنكر من الايمان وان الايمان يزيد وينقص. نعم بيان بباب بيان ان الدين النصيحة. باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي. باب بيان حال ايمان من قال لأخيه المسلم يا كافر - 00:51:56

باب تسمية العبد الآبق كافرا. باب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة. قبله باب بيان نقصان الايمان بنقص الطاعات. بعد ذلك نجد باب الكبائر واكبرها باب تحريم الكبير وبيانه. باب الدليل على ان من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة. باب تحريم قتل الكافر بعد قوله لا الله الا - 00:52:28

الى الله الى ان قال باب الدليل على ان قاتل نفسه لا يكفر باثريح التي تكون قرب القيامة الى ان قال باب بيان حكم عمل الكافر اذا اسلم بعده. باب صدق الايمان واخلاصه. الى ان قال باب رفع الامانة والايمان من بعض القلوب - 00:52:58
الى ان قال باب ذهاب الايمان اخر الزمان. الى ان قال باب نزول عيسى ابن مريم. صلی الله عليه وسلم حاكماً وبعد باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الايمان باب بدأ الوحي الى رسول الله صلی الله عليه وسلم. الاسراء برسول الله صلی الله عليه وسلم وفرض الصلوات - 00:53:25

باب ذكر المسيح ابن مريم عليه السلام والمسيح الدجال. الى ان قال باب ذكر سدرة المنتهى باب معنى قوله ولقد رأه نزلة اخرى اثبات رؤية الله سبحانه وتعالى انظر اثبات رؤية الله مخالفة لمن؟ الاشاعرة. اذا لم يكن اشعرها مطلقاً. باب صفة الصراط دعوة - 00:53:45
رسل يوم القيمة وصفة جهنم. اخر اهل الجنة دي كلها ابواب. رؤية الله سبحانه وتعالى في الآخرة. اخراج اوساط المؤمنين من النار. اثبات الشفاعة واخراج الموحدين من النار. اخر اهل النار خروجه. المقام - 00:54:15

محمود ما جاء في عصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. بشاراة الامة من مات على الكفر لا تلحقه الشفاعة من مات على الكفر لا ينفعه عمل. دخول طوائف من المسلمين الجنـة بغير حساب. التوكـل على الله - 00:54:35

آآكون هذه الامة نصف اهل الجنـة. اذا سمعنا هذه الابواب يعني كلها متعلقة بالاعتقاد. والجميل فيها ان الحديث هو العمدة. ان الحديث والعمدة اما المنهج الذي سنسير عليه ان شاء الله في دراسة كتاب الايمان - 00:54:55

آآقراءة الحديث برجـاله والوقوف على الفوائد الموجودة في الاسناد. هناك فوائد كثيرة بتوجـد في الاسانيد فوائد تربوية وایمانية وجغرافية وفوائد متعلقة بالنسب وغير ذلك من فوائد ان شاء الله نذكر هذه الفوائد. ثم قراءة المتن مستعينين في ذلك بكتب - 00:55:24

شرح لا سيما شرح المازري وشرح القاضي عياض وشرح الابي عليهم جميعاً ورحمة الله ثم بعد ذلك دراسة كل مسألة من مظنها من كتب العلم. افترضنا تعرضاً لمسألة في اللغة. ندرسها دراسة - 00:55:54

لغويـاً من كتب اللغة. مسألة اصولية. ايضاً من كتب الاصول. مسألة متعلقة بالانسـاب من كتب الانسـاب الجـغرافية من كتب وهـكذا لتكون الدراسة دراسة علمـية يستفيد منها الاخـوة باذن الله تعالى. ان شاء الله سنقوم - 00:56:14

حفظ متن كتاب آآالامـام في صحيح مسلم. ولن نحفظ آآالطرق ولا اختلاف الروايات سنحفظ مـيتين اتنـين وعشـرين حـديث فقط

وهذا ما سنقوم بدراسته ان شاء الله تبارك وتعالى. الا اذا كان هناك رواية اخرى فيها زيادة - [00:56:34](#)

فنحفظ هذه الرواية التي فيها الزيادة حتى نستفيد بها ان شاء الله تبارك وتعالى. المطلوب من اخواني اكرمهم الله ان يقوموا بتصوير كتاب الایمان. نعم ما شاء الله احد الناس الطيبين سيفعل بطباعة آآ جزء الایمان في صحيح مسلم وتوزيعه على الاخوة مجانا -

[00:56:58](#)

مقابل احنا لا بأس ممكن تدفع خمسة جنيه لله ما فيش مشكلة يعني نجيب حصالة وتحط الخمسة جنيه في هذه الحصالة لله. كله لله منك والييك. يعني تدفع من عندك والييك في الحسنات ان شاء الله تبارك وتعالى. واللي مش عاوز يدفع لا بأس يدفع ولو جنيه. بس -

[00:57:27](#)

لابد ان تدفع ولو جنيهها. لابد ان تدفع. ماشي ؟ ولو جنيه. باذن الله تعالى. آآ الاخوة ان شاء الله يحاولوا الكتابة. واذا كان لك اي اشكال يكتب السؤال في ورقة ثم بعد المجلس ان شاء الله - [00:57:53](#)

يبقى النقاش في هذه الاسئلة المتعلقة بمادة المجلس. اما الاسئلة خارج مادة المجلس يعني تسعى المقام ننظر فيها واز لم يتسع المقام فسامحونا. آآ اكتفي بهذا القدر واسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك في اخوانى. وان - [00:58:13](#)

يضيء وجوههم ونير قلوبهم وان يبارك في اعمارهم. وان يجعل هذه الخطوات التي سعوها الى هذا المكان كان ثقلا لهم في ميزان حسناتهم. وكفارة لهم ورقيا في درجاتهم. وصلى الله وسلم وبارك على - [00:58:33](#)

النبي محمد وعلى الله وصحبه - [00:58:53](#)